الفصل الرابع : دور يحي بوعزيز العلمي في مجال الكتابة التاريخية

أولا : إنتاجه العلمي

ثانيا: منهجيته في الكتابة

ثالثا: قراءة في نماذج كتاباته

رابعا: بعض مقالات المؤرخين في كتاباته

أولا : إنتاجه العلمي :

يعتبر الدطتور يحي بوعزيز من أكثر المؤرخين الجزائريين المعاصرين تأليفا، يشمل فيها اهتمامه لكل مراحل التاريخ الوطني مع التركيز على الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، كما أنه اهتم بالتاريخ السياسي للجزائر الحديث منه المعاصر وتعدى ذلك إلى حقول أخرى من التاريخ ومنها التاريخ الثقافي وهذا يظهر في كتبه التي ألفها .

يقول يحي بوعزيز في كتابه رحلة في فضاء العمر الجزء الثاني أن أول عهده بتأليف الكتب يعود إلى عام 1957 حيث الف كتابا عن الأمير عبد القادر بتونس وهو طالب، وغب عقد الستينات خطى خطوة أخرى حيث ألف كتابين وفي عقد السبعينات انشغل بإعداد أطروحته الجامعية عن ثورة المقراني والحداد عام 1871م، وهي التي فتحت له الباب على مصرعيه للبحث والدراسة والتنقيب وإنجاز الكتب والدراسات والمقالات الموثقة وكان عقد السبعينات زاخر بنشر المقالات بينما عقد الثمانينات والتسعينات أنجز فيهما أغلب كتبه وأوردها حسب السنوات التي صدرت فيها 1 وهي كتب عديدة ومتنوعة منها ما يلي:

أ- الكتب المطبوعة :

1- الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، ط3، (تونس 1983) ، 336ص .

2- الموجز في تاريخ الجزائر [1] (الجزائر المطبوعات الوطنية 1965) 220 ص .

3- تاريخ العالم الحديث من فجر الصناعة إلى الحرب العالمية الثانية بالاشتراك مع الزميلين ، أحمد بن الطاهر وبلعديس بلحاج(الجزائر 1969) 354ص .

4- ثورة 1871(دور عائلة المقراني والحداد) ، الجزائر 1978، 471ص .

5- ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين (الجزائر - قسنطينة - 1980) 550 ص.

6- مراسلات الأمير عبد القادر مع إسبانيا وحكامها العسكريين بمليلة (الجزائر قسنطينة 1982) 1159 ص .

[1] - يحي بوعزيز ، رحلة في فضاء العمر ، ج2 ، المصدر السابق، ص 101 .

7-علاقة الجزائر الخارجية 1500-1830(الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1985) ، 206 ص.

8- التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1930-1954 الجزائر 1985، 159ص.

9- وهران عبر التاريخ الجزائر 1985م ، 189ص .

10- تلمسان عاصمة المغرب الأوسط الجزائر، 1985، 92ص.

11- الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية (1920-1954) الجزائر ، 1985 ، 178 ص [1].

12- كفاح الجزائر من خلال الوثائق (الجزائر 1986) ، 338ص .

13- الاستعمار الحديث في إفريقيا وآسيا وجزر المحيطات (الجزائر د م ج ، 1988) ، 135ص.

14- مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية (الجزائر د م ج ، 1991) 4422ص ، ط2 ، 1999.

15-فريدة منسية أو تاريخ قسنطينة (الجزائر د م ج 1991).

16- وصايا الشيخ الحداد ومذكرات ابنه سي عزيز (الجزائر م و ك 1989) [2]

17- طلوع سعد السعود في أخبار وهران ومخزنها الأسود(بيروت دار الغرب الإسلامي 1990) 2 ج .

18- الاتجاه اليمني في الحركة الوطنية الجزائرية (الجزائر د م ج 1991) 142ص .

19- المراسلات الجزائرية الاسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمدريد (1780-1798) د م ج ، الجزائر 1993.

20- مواقف العائلا الارستقراطية من الباشاغا المقراني وثورته 1871 (الجزائر م و ك 1993) 162ص . الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة (بيروت دار الغرب

21- أعلام الإسلامي 1995) 2 أجزاء[3].

[1] - يحي بوعزيز ، رحلة في فضاء العمر ، ج3 ، المصدر السابق، ص 219

[2] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ، الجزء الأول، المصدر السابق، ص 116.

[3] - يحي بوعزيز ، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، المصدر السابق، ص 403-404.

22- سيرة الأمير عبد القادر وجهاده لمصطفى بن التهامي (تحقيق) بيروت دار الغرب الإسلامي 1995.

23- السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري الجزائر د م ج 1995.

24- الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني الجزائر دار هومة 2001 ، 205 ص .

25- إفريقيا الغربية الإسلامية من مطلع القرن 16 إلى القرن العشرين الجزائر ، دار هومة، 2001، 247ص .

26- المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية ، الجزائر ، عين مليلة ، دار الهدى، 2001، 160 ص.[1]

ب- الكتب المخطوطة :

1- دائرة الجعافرة حضارة وجهاد

2- الثورة في الولاية الثالثة

3- من أحداث ثورة أول نوفمبر الكبرى خيبات الوزير المقيم لاكوست .

4- شهداء مارس وفصل الربيع في الجزائر.

5- في بيوت أذن الله أن ترفع .

6- رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن .

7- موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب جزءان .

8- المجاهد الشهيد مصطفى بن بولعيد[2].

ج- البحوث والمقالات :

1- ثورة المقراني والشيخ ابن الحداد، مجلة الأصالة العدد الثاني، الجزائر، ماي 1871، ص 22-29.

2- الحقيقة عن دور الزاوية صديق والإخوان الرحمانيين في ثورة 1871 الأصالة ، عدد 15/14 (ماي ، جوان ، جويلية ، أوت ، 1973) ص 161-172.

3- واقع ومستقبل التعريب في الجزائر، الأصالة عدد 17 و18 نوفمبر 1973ن جانفي 1974 ، ص 123-129.

[1] - محمد بن معد الأنصاري ، المصدر السابق ، ص 241-242.
[2] - يحي بوعزيز رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص 220-221.

4- من كفاح الجزائر في القرن التاسع عشر، أربعة أحداث في ثلاث وثائق، الثقافة ، عدد 45 الجزائر يوليو 1978، ص 9-24 المجلة التاريخية المغربية العدد 2 تونس جويلية 1974 ، ص 94-102.

5- جهود الجزائر الفكرية في موكب الحضارة العربية الأصالة عدد 19 (مارس أبريل 1974) ص 287-301.

6- مكانة ثورة أول نوفمبر 1954 بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر وإفريقيا ، الأصالة، عدد22 (نوفمبر ، ديسمبر 1974) ، ص 138-150.

7- موقف بايات تونس من ثورة الأمير عبد القادر، الأصالة ، عدد 23 (جانفي فيفري 1975) ص 23-34.

8-الأمير عبد القادر ومشروع قناة قابس والبحر الإفريقي الأصالة عدد 25 (ماي جوان 1975) ص 97-118.

9- المراحل والأدوار التاريخية لدولة بني عبد الواد الزيانية ، الأصالة عدد 26 (جويلية أوت 1975) ص 3-19.

10- أوضاع الجزائر السياسية في القرن الماضي ، الثقافة عدد 29 (الجزائر أكتوبر نوفمبر 1975) ص 9-27.

11- حقيقة مطالب المغرب التاريخية حول الساقية الحمراء وادي الذهب ، الأصالة، عدد 28 (نوفمبر ديسمبر 1975) ص 61-69.

12- موقف الجزائر من تجنيس اليهود الجماعي، الثقافة عدد 30 ، (ديسمبر جانفي 1975) ص 39-63.

13- موقف وجهاد الأيالة الوهرانية من ثورة المقراني والحداد عام 1971 ، الأصالة عدد 29 (30 جانفي ، فيفيري 1976) ص 43-48 المجلة التاريخية المغربية عدد 5 (تونس ، جانفي 1976) ص 48-51.

14- حول الملتقى التاسع للفكر الإسلامي ، ملاحظات واقتراحات ، الأصالة ، عدد 29-30 (جانفي ، فيفيري 1976) ص 176-185 [1]

15- وثائق جديدة عن ثورة ناصر بن شهر (1851-1875) ، الثقافة ، عدد 31 (فيفيري مارس 1976) ص 39-48.

16- مكانة عبد الحميد بن باديس بين مصلحي الشرق العربي الإسلامي مجلة أول نوفمبر عدد 15 (الجزائر ، أفريل 1976) ص 01-04.

[1] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، ص117-118.

17- حقائق عن نظام المغرب العربي الأقصى ، مجلة أول نوفمبر ، عدد 15 (الجزائر أبريل 1979).

18- المجاعة بالجزائر أوارخر الستينات من القرن التاسع عشر وموقف وآراء الجزائريين من ادعاءات الفرنسيين حول أسبابها ، الأصالة ، عدد 33 (ماي 1976) ص 7-29.

19- أضواء على انتفاضة سكان واحة الزعاطشة والسيخ بوزيان 1849 الثقافة ، عدد 32 (أفريل ماي 1976) ص 39-50 [1].

20- وثيقتان جديدتان عن كفاح الشريف محمد بن عبد الله (1841-1891) الثقافة عدد33 (يونيو-يوليو 1976) ص 11-28.

21- عنابة عبر التاريخ، الأصالة ، عدد34-35 (يونيو-يوليو 1976) ص 17-25.

22- بعض عبر وأبعاد 5 جويلية ويوم 20 أوت ، مجلة أول نوفمبر عدد 17 (أوت 1976) ص 21-26.

23- أضواء على كفاح الشريف بوشوشة ، الثقافة ، عدد 34(أغسطس-سبتمبر 1976) ص 85-99.

24- وثائق جديدة عن دور محي الدين بن الأمير عبد القادر في ثورة 1871 وعن موقف أبيه والسلطات التونسية منه، الأصالة عدد 38(أكتوبر 1976) ، ص 25-62.

25- من وحـــي الملتـــــــقى العاشر تجربة الجزائر الرائدة،عدد38 (أكتوبر 1977) ص 117-137 [2]

26- الأوضاع السياسية قبل اندلاع الثورة ، مجلة أول نوفمبر ، عدد 19 (نوفمبر 1976) ص 117-137، ولماذا لا يستفيد العرب من تجارب تاريخهم ، مجلة أول نوفمبر عدد 18 الجزائر نوفمبر 1976.

27- دور الشيخ الجعدي في ثورة 1871 من خلال الوثائق ، الثقافة ، عدد 35 (أكتوبر نوفمبر 1976) ص 11-25.

28- ملامح عن قلعة بني حماد والدولة الحمادية وبجاية ، الثقافة ، عد 36 (ديسمبر 1976، جانفي 1977) ص 11-25.

29- نماذج من مقاومة سكان الواحات ، الأصالة ، عدد 41 (جانفي 1977

[1] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، ص119 .
[2] - يحي بوعزير رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص 222.

ص 117-134.

30- معابر الحركة الوطنية في القرن العشرين ، مجلة أول نوفمبر ، عدد 20 الجزائر فيفري 1977.

31-دور الإخوان الرحمانيين في ثورة 1871 بمنطقة باتنة وأثر المقراني والحداد فيها ، الثقافة عدد 38 (ابريل ماي 1977) ص 11-27.

32- وثائق جديدة عن موقف الأمير عبد القادر والدولة العثمانية من الثوار المقرانيين عام 1871 ، الثقافة ، عدد 39 (يونيو يوليو 1977) ص 11-24.

33-حول ملاحظات وانطباعات السيخ سليمان داود بن يوسف عن ثورة 1871، الأصالة ، عدد 46-47 الجزائر جوان جويلية 1977 ، ص 105-117.

34- ثورات سكان الزواغة وفرجيوة والبابور ضد الاستعمار الفرنسي وقضية الحاج بن عز الدين ، الثقافة عدد 40 الجزائر أغسطس سبتمبر 1977.

35- جهود الأمير عبد القادر وخلفائه في تدعيم الجبهة الشرقية القسنطينية ، الأصالة، عدد 48 (أوت 1977)ص 2-42.

36- أوضاع المنفيين بعد ثورة 1871 من خلال رسائلهم ، الثقافة ، عدد 42، (الجزائر ديسمبر 1978، جانفي 1979) ، ص 9-20.

37- المجهولون من زعماء المقاومة في الشرق الجزائري من خلال رسائلهم ، عدد 42 (الجزائر ديسمبر 1978) ص 31-58.

38- ازدهار الحضارة والفكر الإسلامي في المغرب الإسلامي ودورهما في نهضة أوربا ويقظتها(عنابة الملتقى العاشر للتعرف على الفكر الإسلامي جويلية 1976 38ص الأصالة عدد 75-76-77-78 (نوفمبر ديسمبر 1979، جانفي فيفيري 1980) ص 113-114، الملتقى العاشر للفكر الإسلامي ، الجزائر مطبعة دار البعث 1980 ص 223-226.

39- علاقات الجزائر مع دول وممالك أوربا فيما بين القرن السادس عشر ومطلع القرن التاسع عشر (باتنة ، الملتقى الثاني عشر للتعرف على الفكر الإسلامي 1978) 27 ص ، عدد 48 ، الجزائر ديسمبر 1978، ص 17-34.

40- مواقف الرستميين من الصباحية والكبلوتي في منطقة الحدود الشرقية عام 1871 ، الأصالة ، عدد60-61 (الجزائر أوت سبتمبر 1978) ص 57-202.

41-انتفاضةى سكان الأوراس عام 1879 ، الأصالة ، عدد 60-61 (الجزائر سبتمبر 1978(ص 223-233.

42- أربعة أحداث في ثلاث وثائق ، الثقافة ، عدد 45 (الجزائر يونيو يوليو 1978) ص 9-24.

43-أضواء على ثورة أولاد سيدي الشيخ (1864-1873) الثقافة عدد 46، (الجزائر أوت سبتمبر 1978) ص 11-32، وعدد 51 ماي جوان 1979 ، ص 31-64.

44-مواقف العائلات الأرستقراطية من محمد المقراني وثورته وأحداث أخرى من خلال الوثائق عن ثورة 1871، الأصالة ، عدد 64-66 الجزائر ، جانفي فيفري 1979 ص 76-95.

45- تدخل الأمير عبد القادر لدى سلطات تونس لصالح الثائرين الكلبوتي وبن شهرة ، مجلة جمعية الجغرافية والآثار لمدينة وهران (الجزائر 1977-1978).

46- مشاكل البحث العلمي بالجزائر، الأصالة، عدد 67(الجزائر مارس 1979) ص 18-30.

47-سياسة نابليون الثالث تجاه الجزائر من خلال أقواله ورسائله 1852-1870 ، الثقافة ، عدد 50 (الجزائر مارس ابريل 1979) ص 13-33.

48- اهتمامات الفرنسيين بالتوارق ومنطقة الهقار من خلال ما كتبوه ، الأصالة، عدد 72 أوت 1979، ص 51-68.

49- اهتمامات الفرنسيين بجنوب الجزائر والصحراء من خلال ما كتبوه ، الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي (تامنراست أوت سبتمبر 1979) ص 35 ، الثقافة عدد 57 مايو يوليو 1980 ، ص 15-28 وعدد 58 يوليو أوت 1980 ص 45-60 [1].

50- طرق القوافل والأسواق التجارية بالصحراء الكبرى كما وجدها الأوربيون خلال القرن التاسع عشر ملتقى تاريخ التجارة عبر الصحراء مركز البحوث ودراسات الجهاد الليبي طرابلس ليبيا أكتوبر 1979، ص 15 ، الثقافة عدد 69 ، ديسمبر أكتوبر 1980 ، ص 13-30.

51- ماضي مدينة وهران وأمجادها التاريخي، الثقافة العدد 52 ، الجزائر يوليو أغسطس 1979، ص 29-57.

52- ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية مواقف دوقول تجاهها لغاية

[1] - يحي بوعزيز رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص 223-224.

مظاهرات ديسمبر 1960 ، الأصالة العدد 73-74 الجزائر سبتمبر أكتوبر 1979، ص 23-40.

53- أوضاع المؤسسات الدينية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين المؤتمر الواحد والعشرون للمستشرقين الألمان برلين 24-30 أبريل 1980 ، الثقافة عدد63(مايو يونيو 1981) ص 11-28.

54- دور عائلتي المقراني والحداد في ثورة 1871، الثقافة ، عدد 54 (الجزائر نوفمبر ديسمبر 1979) ص 27-38.

55- مظاهر المقاومة وروادها في الشرق القسنطيني ضد الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر، الثقافة عدد 55 (يناير فبراير) ص 11-25 ، الأصالة عدد 79-80-81-82(الجزائر مارس أبريل ماي جوان 1980) ص 88-90.

56- المقاومة في جبال الونشريس وحوض الشلف وجبال الظهر ضد الاستعمار الفرنسي 1840-1864 ، الأصالة ، عدد 83-84 (الجزائر جويلية أوت 1980) ص 182.

57- دور تونس في دعم حركات التحرير الجزائرية وموقف الجزائريين من خلالها عام 1881(تونس ، ملتقى رد فعل تونس من الاحتلال الفرنسي لها عام 1881 ، 31 ماي 1981) ص 107-122.، الثقافة عدد 70 يوليو، أغسطس 1982) ص 45-57.

58- ماذا قدم المغرب للحضارة الأوربية ، مجلة الكويت، عدد8 (الكويت ماي 1981) ص 100-109.

59- الجديد في علاقات الأمير عيد القادر مع إسبانيا وحكامها العسكريين بمليلة ، الثقافة عدد 64 ، يوليو أغسطس 1981، ص 13-24 وعدد 65 ديسمبر أكتوبر 1981 ، ص 15-31. [1]

60- أضواء على ثورة الشيخ بوعمامة (1881-1908) الثقافة، عدد 76 (مارس أبريل 1982)ص 11-27.

61-اللقاء التاريخي بين الأمير عبد القادر وحاكم مليلة الإسباني ، الثقافة عدد 76 (ماي جوان 1983) ص 109-121.

62- ما كتب عن ثورة أول نوفمبر 1954، الثقافة عدد 83(الجزائر أوت سبتمبر 1984) ص 123-242.

[1] - يحي بوعزيز رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص 225 .

63-دور الطلبة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني ، الثقافة عدد 83 (الجزائر أوت سبتمبر 1984) ص 264-300.

64- الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي بالشرق الجزائري في القرن التاسع عشر، الثقافة ، عدد 80 (الجزائر 1984) ص 159-186.

65- وثيقة لمسؤولين ميصاليين يدينون الحركة الوطنية ، مجلة التاريخ ، عدد خاص (الجزائر 1984) ، ص 45-53.

66- مفاوضات الصلح بين الجزائر وإسبانيا من خلال مراسلات الداي محمد عثمان باشا (1780-1787) عدد 18 ص 125-152.

67- معارك الحاج أحمد باي في جبال أولاد سلطان من خلال ثلاث وثائق جزائرية ، الثقافة ، عدد 90 (الجزائر 1985) ، ص 123-142.

68- عودة إلى مراسلات الأمير عبد القادر ومواقفه من رفاق السلاح بالجزائر، مجلة التاريخ عدد 20 (الجزائر النصف الأول من سنة 1985) ص 101-123، المجلة التاريخية المغربية عدد 4-42 (تونس جوان 1986) ص 135-144.

69- انتفاضة التوارق بأزجر والهقار 1916-1919 الثقافة ، عدد 93 (ماي جوان 1986)ص 177-189.

70-عودة إلى نهاية حياة الشيخ عزيز بن الحداد بالمنفى ، الثقافة ، عدد 96(نوفمبر ديسمبر) ص 117-137.

71-الحج بين الماضي والحاضر، مجلة الحرس الوطني عدد 58 (الرياض أوت 1987) ، ص 10-15. [1]

72- الاستعمار الحديث في إفريقيا، مجلة المؤرخ العربي، عدد 31 السنة 12 (1987/1407) ص 21-36.

73-انتفاضة سكان عين التركي ومليانة في أبريل 1901 ، مجلة التاريخ عدد 21 الجزائر 1986، ص 115-127.

74- حروب المقاومة كما صورتها الكتابات الفرنسية مجلة البحوث التاريخية عدد 2 (طرابلس يوليو 1983) ص 227-286.

75-إسبانيا توسط الجزائر لإبرام صلح مع تونس ، المجلة التاريخية المغربية ، عدد 49-50(تونس جوان 1988) ص 23-29.

[1] - يحي بوعزيز رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص 226 .

76-وثائق جديدة حول محاربة الأمير عبد القادر للسيخ التيجاني بعين ماضي ، وقبائل المخزن بوهران وقضايا اخرى ، المجلة التاريخية المغربية، عدد 55-56 (تونس ديسمبر 1989) ص 224-243.

77- الانتاج الفكري والأدبي للشيخ أبي راس الناصر المعسكري، المجلة التاريخية المغربية ، عدد 53-54 (تونس جويلية 1989) ص 245-253.

78- وثيقة حزب الشعب الجزائري إلى ألأمم المتحدة احتجاجا على إقحام الجزائر في الحلف الأطلسي ، المجلة التاريخية المغربية ـ عدد63-64، (تونس جويلية 1991) ص 367-379.

79- العلاقات الجزائرية الإسبانية من خلال مراسلات ساسة البلديات في أرشيف التاريخ الوطني بمدريد وبعض المواقف الحاسمة للجزائر (1780-1798)، المجلة التاريخية عدد65-66 (تونس أوت 1992) ص 229-247.

80-مركز بجاية الحضاري ودوره في إثراء الحضارة العربية الإسلامية العدد الأول، وهران 1414ه/1993م [1]

81- أثر ثورة نوفمبر 1954 في تطور المجتمع الجزائري ، الثورة الجزائرية أحداث وتأملات ، نشر جمعية أول نوفمبر باتنة ، 1414ه-1994م ص 97-107.

82-محتويات اتفاقية إيفيان المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من مارس إلى سبتمبر 1962(نشر المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر 1416-1995)ص 55-80.

83- الهيئة التنفيذية المؤقتة في اتفاقية إيفيان 18 مارس 1962، المرحلة الانتقالية م و م 1416-1995 ص 81-84.

84- علم التاريخ بين المسلمين وغيرهم مجلة الحضارة الإسلامية ، العدد 03 وهران 1997، ص 148-172.

85-هل للشيخ الحداد مدفن آخر ثاني؟ مجلة التراث عدد 9 (نوفمبر 1997)[2].

[1] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، ص،124-125 .
[2] - يحي بوعزيز رحلة في فضاء العمر، ج3 ، المصدر السابق، ص 127 .

ثانيا : منهجيته في الكتابة :

يمكن القول أن المؤرخ يحي بوعزيز دخل الباب على مصراعيه وخاصة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر وذلك من أجل تصفيته من الشوائب والدنس، وسد الثغرات والفجوات التي لحقت به أثناء الفترة الاستعمارية وإبراز رموزه وبطولاته وتعريف الأمم والشعوب بالجهد الذي بذله أجداده في البناء الحضاري والثقافي والعلمي [1]، وفي هذا الجانب كانت كتابة مترجمنا لمؤلفاته ضمن منهجية خاصة يمكن تلخيصها في ما يلي :

الشيء الذي يسهل على القارئ عملية التتبع والفهم خاصة إذا تعلق الأمر بأحداث تاريخية متشابكة ومعقدة في كثير من الأحيان وهذا ما يفسر في بعض الحالات إطنابة عند عرضه الحادثة التاريخية أو تكريره للمعلومات التي يكون ساقها في مواضيع أخرى وقد بنى أفكاره بلغة سهلة ترتفع في الكثير من المرات إلى لغة أدبية وممتعة للقراء [2].

ارتكز في عمله البحثي التاريخي على توفير المادة التاريخية الخبرية بلغة عربية ذات أسلوب سهل وسلس وبمنهجية واضحة يمكن للطلاب والباحثين المختصين من الاعتماد عليها في إنجاز أبحاثهم في الوقت ذاته تمنح للقراء الهوات فرصة فهم تاريخهم وحضارة الجزائر وجعل الدكتور نصب عينه فكرتين مفيدتين في البحث هما :

1- أن تكون المواضيع أصلية وبعيدة عن التكرار والاجترار للكتابات الأخرى .

2- أن تكون متنوعة ولذلك نجد له اهتمامات بتاريخ الجزائر الوسيط والحديث والمعاصر [3].

سرد الأحداث التاريخية مع التدخل أحيانا بالتعليق والتحليل والاستنتاج [4].

كما يظهر اعتماد مترجمنا على الوثيقة كمصدر للمعلومة جليا في معظم كتاباته فلا يكاد كتاب او مقال من تأليفه يخلو من الوثائق مما يعطي لمنتوجه العلمي أصالة وإبداعا رغم أن ذلك لم يكن بالأمر الهين ولا السهل لأن كتابة التاريخ استنادا من الوثيقة في نظره عمل شاق ومكلف ويتطلب الكثير من الصبر

[1] - جمال بوطي المرجع السابق ، ص 38.
[2] - الهوارية بطيب، (منهجية يحي بوعزيز من خلال كتاباته التاريخية) الناصرية للبحوث الاجتماعية والتاريخية العدد الأول، 2011، ص، 123-124.
[3] - بلبروات بن عتو، المرجع السابق، ص22.
[4] - عبد القادر بوبابة (إسهامات الدكتور يحي بوعزيز في التأريخ الجزائري في العصر الوسيط الموجز في التاريخ ، الجزائر أنموذجا) المرجع السابق ص 221.

والمثابرة ويعدد أسباب ذلك فيقول :" لأن هذه الوثائق أغلبها إما أنه أتلف أو هرب إلى الخارج ويتطلب البحث عنها والعثور عليها والاطلاع على محتوياتها أوقات وأزمنة طويلة " [1].

أما فيما يخص مجال التحقيق التراث المخطوط لم يتبع القواعد المتعارف عليها فهو لم يتبع منهج المستشرقين الذي يقوم على كتابة نص النسخة الأصلية وإثبات الاختلافات الموجودة بينها وبين النسخ الأخرى في الهامش ولا بمنهج المحققين العرب الذي يقوم على أساس اعتماد نسخة أصلية ومقارنتها ببقية النسخ وإثبات الاختلاف في الهوامش فضلا عن تحقيق لأعلام البشرية والجغرافية وتخريج الآيات القرآنية الكريمة والحاديث النبوية الشريفة ...إلخ ، فمنهجه يختلف عن المناهج المتبعة من طرف محققي التراث المخطوط سواء تعلق الأمر بالمستشرقين وبالمؤرخين العرب[2].

أما الخطوات التي اتبعها في تحقيقه لمخطوط طلوع سعد السعود مثلا مستلهمة من المبادئ الأساسية التي يعتمدها علم التحقيق إذ قام بتقسيم عمله إلى مرحلتين الأولى التحقيق والتعليق والثانية الدراسة [3].

ثالثا : قراءة في نماذج كتاباته

أ- في مجال التأليف :

1- كتاب أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة

يحتوي الكتاب على جزئين ، خصص الأول لدراسة الثورة المسلحة في ولاية من الولايات الست 1954-1962 ـو استعرض تراجم وسير لبعض الأبطال والعظماء والمفكرين والمبدعين في الرقعة الجغرافية ، واعتمد في ذلك على المراسلات والاتصالات المباشرة والمعرفة للشخصية فكتب وترجم عمن يعرفهم شخصيا واستعرض المؤسسات العلمية والتربوية في المنطقة مثل الزوايا والمدارس والمعاهد والمساجد والمعمرات التي كان لها دور رائد وأساس في تكوين هذا الحشد من العلماء والمفكرين [4].

كما أنه عرض نبذة عن حياته [5].

---

[1] - محمد بوشنافي (أهمية الوثائق في الكتابات التاريخية عند الدكتور يحي بوعزيز) الناصرية للبحوث الاجتماعية والتاريخية العدد الأول ، 2011، ص، 34.

[2] - عبد القادر بوباية (يحي بوعزيز محققا كتاب روضة النسرين نموذجا) ، المرجع السابق ، ص، 69-70-71

[3] -.محمد بوشريط (منهجية التحقيق عند يحي بوعزيز) الناصرية للبحوث الاجتماعية التاريخية , العدد : الاول , 2011 ,ص81

[4] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، ص،5-6-7.

[5] - نفسه ,

أما الجزء الثاني أعده منذ مطلع الثمانينات واستعرض فيه سير عدد من العلماء الكبار في مدن تلمسان وهران الذين أنجبتهم عائلات علمية ذات باع في الفكر والثقافة على مستوى العالم العربي الإسلامي كل غربه وشرقه وتعثر طبعه في المؤسسة الوطنية للكتاب لأسباب بيروقراطية [1]

2- كتاب سياسة التسلط الاستعماري :

كانت هذه الدراسة في الأصل جزءا من كتاب كبير الحجم يمثل الجزء الثاني من كتاب الموجز في تاريخ الجزائر الذي صدر الأول منه في أواخر عام 1965م وتم الفصل عنه بعد تعديل فيه وغير عنوانه وصدر تحت اسم ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين الذي صدر عام 1980.

وقد أخرج هذه الدراسة ليلبي حاجة الطلاب وتكون دليلا في دروسهم وأبحاثهم وهي تتكون من محورين وقسمين أساسيين أولها عن سياسة التسلط الاستعماري وثانيها عن الحركات الوطنية الجزائرية حتى عام 1954 [2]

احتوى الكتاب على 143 ص [3]

3- كتاب رحلة في فضاء العمر : أو مذكرات القرن الجزء الأول :

يحتوي هذا الجزء على 134 صفحة [4]وتتألف هذه الترجمة والسير الذاتية من قسمين إثنين أساسيين

القسم الأول: عبارة عن تسجيل لتاريخ عائلة بوعزيز منذ القرن السادس عشر اعتمادا على رسائل وعقود حررها جده الشيخ الحسن ويحتوي هذا القسم على عشرين عقدا ورسالة على رأسها شجرة النسب وقد توسع كذلك في تسجيل حياة الشيخ الوالي الحاج عبد الرحمن بوعزيز من ميلاده عام 1884 إلبى وفاته عام 1955 وركز على الجانب الثقافي .

القسم الثاني: عبارة عن تسجيل لسيرته الذاتية التي عبر عنها بالرحلة في فضاء العمر ، استعرض فيها مراحل حياته والأحداث التي عاشها ومسيرته الثقافية الطويلة والثرية في آن واحد والحافز الكبير لذلك هو تحقيق التواصل بين الأجيال ووضع حد للفجوات والثغرات التي تتخلل تاريخ العائلات أساسا والبلاد بصفة عامة إذ يلاحظ قلة التسجيل والتأريخ للعائلات وذلك يؤدي طبعا إلى ضياع

الكثير من الأحداث العامة والخاصة[5] .

---

[1] - يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ،ج1، ص،7

[2] - يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنيى 1830-1954 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007، ص،03.

[3] - نفسه ص 143 .

[4] - يحي بوعزير رحلة في فضاء العمر، ج1 ، المصدر السابق، ص ،134.

[5] - نفسه , ص 10-11 .

4- كتاب رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن الجزء الثالث :

يشمل هذا الجزء الثالث على أربعين موضوعا تاريخيا بين طويل وقصير أغلبها نشر في المجلات والجرائد داخل الجزائر وخارجها، والبعض لم ينشر وكلها تعالج قضايا ذات الصلة بالعالم الخارجي، ومرتبطة بالجزائر في جانب ما ، وتؤلف كلها مرحلة من كفاح الجزائر ونضالها ومقاومتها للاستعمار الفرنسي المسيحي الحاقد من أجل التحرير واستعادة الحرية والاستقلال وبناء جزائر جديدة، وفي هذا الجزء موضوعات متنوعة لكفاح وجهاد الجزائر ضد هذا الاستعمار الفرنسي عبر قرن وثلث قرن ، وتراجم لعدد من الأعلام وتصحيح لأحداث تاريخية شوهها الاستعمار الفرنسي وردودا على الذين يحاولون الإساءة للجزائر وشعبها حتى من أبنائها الجاحدين وبذلك يكون هذا الجزء بمثابة موسوعة للأحداث التاريخية التي تم شرحها وتصحيح ما تم تشويهه من طرف الكتاب الاستعماريين[1].

احتوى الكتاب على 232 صفحة [2]

5- كتاب الموجز في التاريخ :

شرع في تأليفه خلال عمله في لجنة التأليف المدرسي من المعلومات التي سبق له جمعها منذ أن كان يدرس بالقاهرة وتوفرت لديه المعلومات الواسعة خلال عمله في اللجنة وذلك من المصادر التي وضعت تحت تصرفه.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في ديسمبر 1965، عن دار المطبوعات الوطنية الجزائرية التي انحلت بعد صدوره بمدة قليلة ، ونفذت هذه الطبعة في بحر العام الأول ولم يتم إعادة طبعه بسبب انشغاله بإنجاز دراسات أخرى كثيرة، ومع ذلك فموضوعه مهم ومطلوب من الدارسين والطلاب لكونه يغطي بإيجاز مراحل تاريخ الجزائر إلى حملة الاحتلال الفرنسي عام 1830.

وقد أعاد صياغة عدد من فصوله خاصة عهود بني رستم وبني حماد والمرابطين والموحدين وبني زيان والأتراك والعثمانيين وأضاف فصلا موسعا عن الأسطورة الجزائري الذي كان يدعى " بأسطول دار الجهاد جزائر الغرب المحروسة ، وزوده ببعض الخرائط والأشكال وبيليوغرافية موسعة في الأخير فارتفع حجمه وتوسعت مادته ومحتواه ويغطي مقياس الجزائر في العهد العثماني وكذلك مقياس الجزائر في العصر الوسيط وقدمه للمؤسسة الوطنية لتعيد طبعه من جديد بتاريخ 21 جانفي 1986 وجعله في جزئين الأول في الجزائر القديمة والوسطى والثاني في الجزائر الحديثة وأعاد الكرة من جديد وقدم هذه الطبعة

[1] - يحي بوعزيز ، رحلة في فضاء العمر ، ج3 ، المصدر السابق ، ص 03.

[2] - نفسه , ص 232 .

الجديدة المنقحة [1].

6- مدينة وهران عبر التاريخ :

جاءت هذه الدراسة لتكشف الغطاء عن بعض الجوانب المجهولة والغامضة من تاريخ هذه المدينة وتسليط الضوء على بعض معالمها الحضارية الباقية وتنبيه المسؤولين وإثارة اهتمامهم ليقلبوا على صيانتها وترميمها وإنقاذها وحمايتها من الضياع والتردي الذي تواجهه وتعاني منه .

وقد قسمت إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : عن تاريخها منذ نشأتها إلى حملة الاحتلال الفرنسي عام 1830.

القسم الثاني عن آثارها العمرانية القصور، والأبراج والحصون، والأسوار والأبواب والمساجد والرباطات والأنفاق الأرضية والمقابر .

القسم الثالث: عن بعض شخصياته العلمية التي أنجبتها أو وفدت إليها وعاشت بها وارتبطت بتاريخها وحضارتها وقد توقف في الدراسة عن حملة الاحتلال الفرنسي عام 1830 لأن العهد الفرنسي يتطلب وحده دراسة خاصة مستقلة نظرا إلى التطورات الكثيرة التي عرفتها هذه المدينة خلالها في مختلف المجالات وزود هذه الدراسة بأربع خرائط :

-واحدة عن مدينة وهران عام 1831.

-عن مدينة وهران والمرسى الكبير عام 1757.

-عن المنطقة الوهرانية الواسعة التي شهدت أحداث الصراع والاحتلال الإسباني مثل مستغانم وأرزيو ومزغران ووهران ومسرقين والمرسى الكبير والأندلس.

-الأنفاق الأرضية التي كانت تربط بين القلاع والأبراج المحيطة بالمدينة خلال السيطرة الإسبانية.

كما زود الدراسة ببعض الصور لجوانب ومناطق متفرقة لأبراج المرسى الكبير والبرج الأحمر وبرج الجبل وبرج لامون وبرج حسين بن زهرة والقصبة[2].

[1] - يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر ، ج1 ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009م ص 3،4.
[2] - يحي بوعزيز ، وهران عبر التاريخ ، ط خ ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2009، ص15.

7- كتاب تلمسان عاصمة المغرب الأوسط :

هذه الدراسة كانت عن تلمسان في الأصل جزءا من مخطوط كبير يحمل عنوان وهران وتلمسان عبر التاريخ ولكن ظرا لضخامة حجمه قسمه إلى قسمين واحد عن مدينة وهران عبر التاريخ [1]والثاني خصصه لتلمسان عاصمة المغرب الأوسط وقسمه إلى ثلاث أقسام الأول والثاني قصيران أوجز في أولهما الحديث عن تاريخ مدينة تلمسان من غابر الأزمان وفي ثانيهما تاريخ الدولة الزيانية إلى انقراضها في منتصف القرن السادس عشر ميلادي مع الإشارة إلى بعض آثارها العمرانية .

أما القسم الثالث والأخير فهو صلب الكتاب، ويمثل أكثر من ثلثي حجمه وخصصه لدراسة عدد لا بأس به من الشخصيات العلمية والفكرية التي أنجبتها هذه المدينة أو عاشت فيها أو ارتبطت بتاريخها وكان لها تأثير بالغ في الحياة الفكرية والدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية سواء داخل الجزائر وتلمسان أو خارجها بالمغرب الأقصى والأندلس وأعماق الصحراء وتونس وبلدان المشرق العربي الإسلامي الأخرى .

ومن الشخصيات التي سلط عليها الضوء : أبو مدين شعيب بن الحسين وعلماء أسرة ابن مرزوق المجيسية وأسرة العقابي التجينية وأبو عبد الله محمد الشريف، وعبد الرحمن بن خلدون وأخوه يحي وعبد الكريم المغيلي وعلماء أسرة المقري وذلك إسهاما في بعث أمجاد تاريخ هذه البلاد الفكرية والحضارية العربية الإسلامية [2]

8- كتاب المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية :

تعود فكرة وضع هذا الكتاب إلى ربيع عام 1992 عندما دعي مترجمنا للمشاركة في ملتقى مغاربي حول دور المرأة العربية في حركة الإصلاح بمدينة مدنين جنوب تونس ، فحرر موضوعا بالمناسبة عالج فيه أوضاع المرأة الجزائرية ودورها في ذلك ، وباختصار وحسبما سمحت به المعلومات المتوفرة لديه.

وفي ربيع عام 1993 دعي للمشاركة في ملتقى مغاربي آخر حول مكانة المرأة في الفكر الإصلاحي المغاربي ، نظمته اللجن والثقافية التابعة لبلدية قسنطينة ولم يختلف موضوعه عن موضوع ملتقى مدنين، فتطورت الفكرة لديه ورأى أن يقوم بمحاولة وضع دراسة عن دور المرأة في حركة الإصلاح والحركة

[1] - يحي بوعزيز، تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، طبعة خاصة ، د م ن ، الجزائر، 2006، ص 10.
[2] - نفسه، ص 11 .

الوطنية بصفة عامة ليسد الثغرة الموجودة لهما سواء على المستوى الجزائر أو المستوى المغاربي إن أمكن لأن دور المرأة غيب فيهما تقريبا بقطع النظر عن ذلك تم بطريقة عفوية أو مقصودة، علما أن ملتقى قسنطينة غيبت فيه المرأة تماما [1].

وهذه الدراسة يجيب فيها على بعض الأشئلة وبعض الثغرات وتحفز الأقلام الشابة لتغوص في عالم المرأة وتبحث في جوانبه المختلفة سعيا لإكمال النقص الذي تشوب حركة الإصلاح والحركة الوطنية عندنا في هذا الميدان بالذات ميدان المرأة ونشاطاتها المختلفة [2].

ب- في مجال التحقيق :

1-فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها لمؤلفه محمد الصالح بن الغتري ، هذا الكتاب لمحمد الصالح بن الغتري راجعه وقمه يحي بوعزيز حين وضع تقديما يعرف فيه بن الغتري وكيفية تأليفه والفترة التي ألف فيها كما تطرق إلى الأسلوب الذي كتب به أما عن محتوى الكتاب فهو عبارة عن دراسة تاريخ بايات قسنطينة استعرض من خلاله الأحداث السياسية والعسكرية والتنظيمات الإدارية لبعض البايات واهتم خصوصا بالحروب المماليك وتونس خلال القرنين 17 و 18 م [3].

2-روضة النسرين في التعريف بألأشياخ الأربعة المتأخرين لمؤلفه محمد بن صعد الأنصاري التلمساني اعتمد يحي بوعزيز لتحقيقه لهذا المخطوط على نسختين النسخة الأولى بالمكتبة الوطنية في الجزائر تحت رقم 2596 وبها 497 صفحة وبها كذلك تراجم العلماء الأربعة في هذه المخطوطة وهم الشيخ محمد بن عمر الهواري الشيخ الحسن أبركان الشيخ إبراهيم النازي ، الشيخ أحمد الغماري .

أما النسخة الثانية توجد بالمكتبة العامة في الرباط تحت رقم 1006 وتوجد هذه النسخة ضمن مجموعة أوراق عدد صفحاتها 82 صفحة من 450إلى 531 وهي مبتور في الوسط بصفحتين 507-508 ومبتورة في الأخير بضياع ترجمة العالم أحمد الغماري كلها ما عدا أحد عشر سطر في بدايتها وشملت هذه النسخة على ترجمة الشيخ الهواري والشيخ الحسن أبركان وترجمة الشيخ إبراهيم التازي والشيخ أحمد الغماري [4].

---

[1] - يحي بوعزيز، المراة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية،ط خاصة ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2009، ص، 03 .

[2] - يحي بوعزيز، المراة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، المصدر السابق ، ص 07.

[3] - حميد آيت حبوش، المرجع السابق ، ص238.

[4] - محمد بن صعد الأنصاري، المرجع السابق ، ص 3، 4.

وقد وضع قبل نص تراجم مختصرة للعلماء الأربعة كمدخل [1].

3-سيرة الأمير عبد القادر وجهاده لمؤلفه مصطفى بن التهامي :

أهدي ليحي بوعزيز نسخة من هذا المخطوط سنة 1990 من عند عبد الكريم باجاجة مدير المكتبة الوطنية ومساعده السيد نوار جدواني ، فتصفح مترجمنا المخطوط بنوع من التأني بعد عودته إلى المنزل واكتشف أن القسم التاريخي منه مهم جدا ويقدم قراءة جيدة لنشأة الأمير وتاريخ أسرته ورحلته مع والده إلى المشرق وعودته ومبايعته للجهاد ومقاومته الطويلة الفرنسيين وما جرى له من معارك معهم وضد سلطات المغرب الأقصى إلى استسلامه ونفيه إلى فرنسا عام 1847م وما تعرض له من المضايقات هناك ولهذا شرع يحي بوعزيز في قرائته ومراجعته والتعليق على ما يستحق التعليق منه وخرج بالملاحظات التالية :

1-كتب هذا المخطوط في كراس 226 صفحة طول الصفحة 30سم وعرضها 22 سم وعدد الأسطر ما بين 21 و 24 ما عدا إثنين أو ثلاثة لا تزيد أسطرها على حوالي نصف هذا العدد وبالمخطوط أربع صفحات بيضاء هي 27 ، 84، 140 دون أن يكون هناك بتر بالمخطوط ويبدوا أن المؤلف تركها ليستدرج بعض الأحداث ولكنه لم يفعل ذلك وقد كتب المخطوط بخط مغربي مضغوط ومتنوع وكتبه غير واحد وبالتأكيد مصطفى بن التهامي والأمير عبد القادر .

2-مؤلف المخطوط هو الحاج مصطفى بن أحمد التهامي وليس الأمير عبد القادر كما يظن البعض.

3-ليس للمخطوط عنوان عام في بدايته ولا عناوين فرعية داخل النص ماعدا كلمات الفصل تتمة تكملة طريقة تنبيه فائدة وحكاية تذليل ...إلخ وقد اختار له عنوان سيرة الأمير عبد القادر وجهاده ووضع له عناوين داخلية حسب الموضوعات وفصل الفصول عن بعضها البعض وكذلك المدخل والمقدمة والخاتمة ليسهل على القارئ العودة إلى ما يريد الاطلاع منه.

4- لايحمل المخطوط اسم مؤلفه .

5- لغة المخطوط بسيطة [2]

6- يتألف المخطوط من مدخل ومقدمة وسبعة فصول وخاتمة وليس هناك توازن بين الفصول من حيث الحجم فأقصر فصل به 12 صفحة وأطولها به 80 صفحة .

[1] - محمد بن صعد الانصاري المرجع السابق ، ص 7.
[2] - الحاج مصطفى بن التهامي، المرجع السابق، ص 10، 11، 12.

7-أكثر المؤلف من الاستطرادات التي أخرجته عن الموضوع المطلوب وجعلته يتيه في موضوعات كثيرة لا صلة لها بما طلبه منه صاحب الرسالة : القس، القبطان ، البطريق، وقد لاحظ هو نفسه ذلك واعتذر .

4- كتاب طلوع سعد السعود في تاريخ وهران ومخزنها الأسود لمؤلفه الآغا بن عودة المزاري :

يقول يحي بوعزيز أن مخطوط طلوع سعد السعود في تاريخ وهران ومخزنها الأسود يعد عملا شاقا وطويلا، بسبب كبر حجمه وتعقد الإجراءات على الحصول على إذن بتصويره والوقت الطويل الذي استغرق في نقله بالبيد وضربه على الآلة الكاتبة ومراجعته والتعليق عليه فقد استغرق الحصول على إذن لتصويره من طرف وزارة الثقافة والسياحة أكثر من ستة شهور واستغرق نسخه باليد قرابة العام كامل بسبب ضخامة حجمه وصعوبة ضربه على الآلة الكاتب مباشرة وتطلب قراءته والتعليق عليه وتبويبه أوقات طويلة مع إعادة قراءته وترتيبه وفهرسته كل ذلك وسط الانشغال والاهتمامات اليومية التربوية وغيرها وقد نبه مترجمنا على عدة أمور :

1-توجد بالمخطوط أخطاء كثيرة ولا تخلو منها أيه صفحة [1]في اللغة وقواعد اللغة والرسوم والإنشاء والصياغة فاكتفى بالإشارة إلى بعض منها وترك الباقي على حالها .

2- التعليقات والهوامش التي وضعها أثبتت أن المواصلة على ذلك النهج سيؤدي إلى مضاعفة حجم المخطوط فاكتفى بالضرورية منه فقط .

3- أورد المؤلف قوائم كثيرة وطويلة لأسماء الأعلام الأجنبية الرومانية واليونانية والإسبانية والفرنسية، فكتب البعض صحيحا وحف أخرى ، ولذلك حاول مترجمنا تصحيح بعض بكتابتها بالحروف اللاتينية أمامها أو في الهامش وترك الباقي إلى حين التعرف عليها .

4- ليس للمخطوط عناوين ولذلك وضع له عناوين فرعية ومستقلة ليسهل التعرف على موضوعاته والعودة إليها بدون مشقة وصعوبة وضع أرقام الصفحات بين قوسين داخل النص .

5- نظرا لطول المخطوط وكبر حجمه فقد قسمه إلى جزئين الأول يشمل المقاصد الثلاثة الأولى ويحوي 317 صفحة من المخطوط أما الجزء الثاني يشمل

[1] - طلوع سعد السعود في تاريخ وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا أواخر القرن التاسع عشر ، تحقيق ودراسة يحي بوعزيز ، ج1، ط خاصة عالم المعرفة ، الجزائر، 2009، ص 05.

القسم الأخير من المقصد الرابع والمقصد الخامس والأخير يحتل باقي صفحات المخطوط إلى صفحة 582.

6-بذل جهودا مكثفة للحصول على سيرة المؤلف الآغا بن عودة المزاري .

7- وضع للمخطوط فهارس للأعلام والقبائل والجماعات والأماكن الجغرافية وأسماء الكتب كل جزء بفهارسه .

8- أضاف للمخطوط في الآخير قائمة المراجع ذات الصلة بالموضوع ومنها المراجع التي اعتمد عليها المؤلف وأشار إليها داخل النص .

9- شكر الناسخ للمخطوط الآخ الطالب والأستاذ صديقي سليمان والمسؤولون عن مديرية التراث بوزارة الثقافة وعلى رأسهم الآخ عبد الله بالرياني ثم الآخ الضابط إيمخلاف رئيس القطاع العسكري بولاية النعامة والآخ الهاشمي قاسمي بالإذاعة الجهوية بوهران [1] اللذان ساعداه في ضرب المخطوط على الآلة الراقنة .

10-زود هذه الدراسة في الأخير بقوائم الأسماء لأباطرة الرومان والبيزنطيين وملوك فرنسا وإسبانيا وحكام وهران الأوائل والسلاطين العثمانيين وحكام الجزائر في العهد العثماني وثلاث خرائط لوهران المنطقة .

11- أدخل تحويرا جزئيا على عنوان المخطوط الأصلي ليكون أكثر دلالة على محتواه وذلك على ظهر الغلاف الخارجي فقط وأصبح هكذا : طلوع سعد السعود أو تاريخ وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا" (من غابر العصور إلى نهاية القرن 219) أما في الداخل فقد أبقى على العنوان الأصلي للأمانة التاريخية [2].

يقع المخطوط في مجلد كبير يحتوي على 582 صفحة من مقياس 19x 25 وتتراوح أسطرها ما بين 18 و30 سطرا [3]، ويتألف من خمسة أقسام يحمل كل منها مقصد :

المقصد الأول: فبمن بنى وهران ومن أمر ببنائها وأي تاريخ بنيت فيه وبه ثمان صفحات من 04 إلى 11.

المقصد الثاني : في ذكر بعض أوليائها والتعريف بهم وبه 20 صفحة من 11 إلى 30.

المقصد الثالث: في ذكر بعض علمائها والتعريف بهم وبه 09 صفحات من 30 إلى 38.

[1] - بن عود المزاري، المصدر السابق ص،6، 7.
[2] - بن عود المزاري، المصدر السابق، ص 08 .
[3] - نفسه، ص 13

المقصد الرابع : في ذكر الدول التي حكمتها وهي تسعة به 486 صفحة من 38-523.

المقصد الخامس : في ذكر مخزنها وهو عين المراد وبه 59 صفحة من 523إلى 582 ونقص به ثماني صفحات [1]

رابعا : بعض مقالات المؤرخين في كتاباته :

في هذا الجزء يمكن تسليط الضوء على بعض مقالات المؤرخين حول كتابات يحي بوعزيز ومن بينها نذكر:

- يقول عنه أستاذه الدكتور أبو القاسم سعد الله :" هو مكثر في التأليف في تاريخ الجزائر الحديث بحيث تناول التاريخ الوطني والتاريخ الوثائقي الذي تناول الجزائر وعلاقاتها بدول الجوار(إسبانيا، فرنسا، إفريقيا) كما اهتم بالوثائق المتعلقة بتاريخ الثورة وقد كتب عن تاريخ الثورة بينما ظل بعض المؤرخين حذرين في تناوله "[2].

- ويقول عبيد بوداود " إن المؤرخ يحي بوعزيز لم ينصب اهتمامه على التاريخ السياسي للجزائر الحديث منه والمعاصر فقط بل تعداه إلى حقول أخرى من التاريخ ومنها التاريخ الثقافي وهذا ما يظهر في كتابه أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة " [3].

- ويقول بن عتو بلبروات " ركز الدكتور يحي بوعزيز على دراسة التاريخ السياسي للجزائر في عصريها الحديث والمعاصر مع بعض الاهتمام بعصرها الوسيط المتأخر وحاولة أبحاثه في هذا الصدد ترسيخ نزعة وطنية والتأسيس لمدرسة تاريخية جزائرية يفحص إدعاءات المستشرقين الأوربيين وسموم المدرسة الاستعمارية التي حاولت أن تصنع كيانا جزائريا فارغا من تاريخه ويبقى إلى الأبد أسيرا لفرنسا رغم مغادرة جيشها أرض الجزائر وبهذا الشان كتب يحي بوعزيز الكتب التالية (الموجز في التاريخ ، ثورة 1871 ، دور عائلتي المقراني والحداد) ، مراسلات الأمير عبد القادر مع إسبانيا وحكامها العسكريين بمليلة ، الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، وهران عبر التاريخ ، تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية 1920-1954....إلخ) وهكذا نلاحظ أن الدكتور سخر معظم جهده في

[1] - بن عودة المزاري , المصدر السابق ، ص 15.
[2] - جمال بوطي ، المرجع السابق، ص، 40.
[3] - عبيد بوداود ، نماذج من إسهامات المؤرخ يحي بوعزيز في تحقيق المخطوط الجزائري، الناصرية للبحوث الاجتماعية والتاريخية ، العدد الأول 2011 ص 54.

دراسة المقاومة الجزائرية المسلحة والسياسية ضد الاحتلال الفرنسي بين 1830-1962 مع إبراز قادتها حتى يتسنى للأجيال الجزائرية الافتخار برموزها التاريخية ويستوعب روح هذا الشعب الذي لا يمكنه أن يقبل الرضوخ للأجنبي إذا حاول السيطرة عليه وبالتالي ما عليه إلا أن يسلك طريق التحدي"[1].

- كما يقول عنه ودان بوغفالة :" أنه وضع شروطا لإعادة صياغة أحداث التاريخ الوطني وهي أنه لا بد من إعادة كتابة هذا التاريخ من وجهة النظر الوطنية ، مع ضرورة استخدام الوثيقة الوطنية في هذه العملية وعلى أن يتحقق ذلك من خلال عمل جماعي تتكاثف فيه جهود الباحثين الأكفاء ذوي القدرة على البحث والاستقصاء واستغلال المصادر"[2].

- ويقول عنه غازي الشمري:" الأستاذ يحي بوعزيز قد سير في دراساته غور تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر بمقدرة فائقة وموضوعية صادقة ودراية متميزة [3]ورغب أن يؤرخ للجزائر من غابر الأزمان حتى عصرها الحديث وتاريخها المعاصر "[4].

- ويقول عبد القادر الجيلالي بلوقة " تميزت طليعة الكتب المنشورة من قبل الأستاذ الدكتور يحي بوعزيز خلال الفترة الممتدة من 1965-2004 بكونها دراسات موثقة تخص التاريخ الحديث المعاصر للجزائر مركزا فيها على التاريخ السياسي للجزائر خلال الفترة الاستعمارية من أشكال الانتفاضات الشعبية (مقاومة الأمير عبد القادر- ثورة المقراني) وخصها بعدة دراسات (كتب) وكذا المقاومة السياسية (اتجاهات الحركة الوطنية ، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية ، السياسة الاستعمارية، التسلط الاستعماري) فمن خلال تصفح عناوين كتب المؤرخ يحي بوعزيز وما تركه من رصيد علمي هائل يمكن الوقوف عند الملاحظات التالية :

1- ميل يحي بوعزيز في كتاباته إلى التاريخ العام السياسي للجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

2- رغم ضآلة انتاج المؤرخ يحي بوعزيز في التاريخ الوسيط وهذا راجع إلى عدم تخصصه في هذا الميدان إلا أنه ألف كتابين مهمين حول مدينتي وهران وتلمسان .

[1] - بن عتو بلبروات ، المرجع السابق، ص 23-24.
[2] - ودان بوغفالة ، المرجع السابق، ص، 15.
[3] - غازي الشمري، المرجع السابق، ص 10.
[4] - المرجع نفسه ، ص 11.

3- خص بدراسة مناطق ومدن الجزائر نظرا لثقلها التاريخي والحضاري (فرندة، منطقة الجعافرة، برج بوعريريج) .

4- سعى المؤرخ يحي بوعزيز عبرتوظيف الوثيقة التاريخية وتحقيق المخطوط إلى بلوغ الحقيقية التاريخية ولم تخلو كتاباته من إظهار روحه الوطنية وانتمائه العربي والإسلامي وشخصيته الجزائرية وفي كثير من الأحيان والحالات وظف المؤرخ كم هائب من الوثائق التاريخية والأرشيف والشهادات ضمن الكتب أو في الملاحق بغية تبليغ آرائه واستنتاجاته وتعاليقه التي كانت مهمة ومفيدة لعموم الباحثين خاصة وأنها صادرة من باحث عايش أجيالا وأعطى الكثير "[1].

5- يتميز المؤرخ يحي بوعزيز بالجرأة والشجاعة العلمية في الإدلاء بآرائه من قضايا تاريخية هامة ومصيرية تهم تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر منها ما اورده في كتابه المعنون :" الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني "[2]

[1] - عبد القادر بلوقة، المرجع السابق ، ص ، 126.
[2] - المرجع نفسه، ص 127.